[96] ذا عذر. وفي النهاية: " فما نهنهها شئ دون العرش " أي ما منعها وكفها عن الوصول إليه. والركود: السكون والثبات. 66 - نهج وقال (عليه السلام) لانس بن مالك وقد كان بعثه إلى طلحة والزبير لما جاء إلى البصرة يذكرهما شيئا مما سمعه من رسول ا في معناهما فلوى عن ذلك فرجع إليه فقال: إني أنسيت ذلك الامر فقال (عليه السلام) له: إن كنت كاذبا فضربك ا بها بيضاء لامعة لا تواريها العمامة يعني البرص. فأصاب أنسا هذا الداء فيما بعد في وجهه فكان لا يرى إلا متبرقعا 67 - ج احتجاجه عليه السلام على الناكثين في خطبة خطبها حين نكثوها فقال: إن ا ذو الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وأرسل رسولا منهم وأنزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه فكانت الجملة قول ا جل ذكره حيث أمر فقال: * (أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) * فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على أعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم تضروا ا شيئا وقد أمركم ا أن تردوا الامر إلى ا وإلى رسوله وإلى أولي الامر منكم المستنبطين للعلم فأقررتم ثم جحدتم وقد قال ا لكم: * (أوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون) *. إن أهل الكتاب والحكمة والايمان وآل إبراهيم بينه ا لهم فحسدوه وأنزل ا جل ذكره " أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا " فنحن آل إبراهيم فقد حسدناكما حسد آباؤنا.

_____ 66 - ذكره السيد الرضي رحمه ا في المختار: (311) من الباب الثالث من نهج البلاغة. 67 - رواه الطبرسي في كتاب الاحتجاج: ج 1، ص 230، وفي ط بيروت ص 160. _____